

SESSION 2010

**CAPES
CONCOURS EXTERNE
ET CAFEP**

**Section : LANGUES VIVANTES ÉTRANGÈRES
ARABE**

COMMENTAIRE DIRIGÉ EN ARABE

Durée : 5 heures

L'usage d'un dictionnaire unilingue d'arabe est autorisé.

L'usage de tout ouvrage de référence, de tout autre dictionnaire et de tout matériel électronique est rigoureusement interdit.

Dans le cas où un(e) candidat(e) repère ce qui lui semble être une erreur d'énoncé, il (elle) le signale très lisiblement sur sa copie, propose la correction et poursuit l'épreuve en conséquence.

De même, si cela vous conduit à formuler une ou plusieurs hypothèses, il vous est demandé de la (ou les) mentionner explicitement.

NB : Hormis l'en-tête détachable, la copie que vous rendrez ne devra, conformément au principe d'anonymat, comporter aucun signe distinctif, tel que nom, signature, origine, etc. Si le travail qui vous est demandé comporte notamment la rédaction d'un projet ou d'une note, vous devrez impérativement vous abstenir de signer ou de l'identifier.

Tournez la page S.V.P.

Commentaire dirigé en langue étrangère

حلل النص معتمدا إن شئت على الأسئلة التالية :

- 1 - حلل الأبعاد الرمزية التي يحتوي عليها هذا النص .
- 2 - ما رأيك في الشروط التي أدرجها هارون الرشيد في عهده هذا ؟
- 3 - وضح مفهوم السلطة المتضمن في هذا النص .

قال : وحجَّ هارون ومحمد وعبد الله معه وقواده ووزراؤه وقضاته في سنة
ست وثمانين ومائة ، وخلّف بالرقّة إبراهيم بن عثمان بن نَهيك العكبيّ على الحرم
والخزائن والأموال والعسكر ، وأشخص القاسم ابنه إلى منبج ، فأنزله إياها بمن
ضمّ إليه من القواد والجنود ، فلما قضى مناسكته كتب لعبد الله المأمون ابنه
كتابين ، أجهد الفقهاء والقضاة آراءهم فيهما ، أحدهما على محمد بما اشترط
عليه من الوفاء بما فيه من تسليم ما وكيّ عبدُ الله من الأعمال ، وصير إليه
من الضياع والغنلات والجواهر والأموال ، والآخر نسخة البيعة التي أخذها
على الخاصة العامة والشروط لعبد الله على محمد وعليهم ، وجعل الكتابين في
البيت الحرام بعد أخذه البيعة على محمد ، وإشهاده عليه بها الله وملائكته
ومن كان في الكعبة معه من سائر ولده وأهل بيته ومواليه وقواده ووزرائه
وكتّابه وغيرهم .

وكانت الشهادة بالبيعة والكتاب في البيت الحرام ، وتقدّم إلى الحجبة
في حفظهما ، ومنع من أراد إخراجهما والذهاب بهما ، فذكر عبدُ الله بن محمد
ومحمد بن يزيد التميمي وإبراهيم الحنظليّ أنّ الرشيد حضر وأحضر جوه بن هاشم
والقواد والفقهاء ، وأدخلوا البيت الحرام ، وأمر بقراءة الكتاب على عبد الله
ومحمد ، وأشهد عليهما جماعة من حضر ، ثم رأى أن يعلّق الكتاب في الكعبة ،
فلما رُفِع ليعلّق وقع ، فقيل إنّ هذا الأمر سريع انتقاضه قبل تمامه . وكانت
نسخة الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب لعبد الله هارون أمير المؤمنين ، كتبه
محمد بن هارون أمير المؤمنين ، في صحة من عقله ، وجواز من أمره ، طائعا غير
مكره . إنّ أمير المؤمنين ولأني العهد من بعده ، وصير البيعة لي في رقاب المسلمين
جميعا ، وولّي عبد الله بن هارون العهد والخلافة وجميع أمور المسلمين بعدي ،
برضا مني وتسليم ، طائعا غير مكره ، وولاه خراسان وثورها وكورها
وحربها وجندها وإخراجها وطرزها وبريدها ، وبيوت أموالها ، وصدقاتها
وعشرها وعشورها ، وجميع أعمالها ، في حياته وبعده . وشرط لعبد الله
هارون أمير المؤمنين برضا مني وطيب نفسي ، أنّ لأخي عبد الله بن هارون على
الوفاء بما عتقد له هارون أمير المؤمنين من العهد والولاية والخلافة وأمور المسلمين
جميعا بعدي ، وتسليم ذلك له ؛ وما جعل له من ولاية خراسان وأعمالها كلها ،
وما أقطعه أمير المؤمنين من قطعية ، أو جعل له من عقدة أو ضيعة من
ضياعه ، أو ابتاع من الضياع والعقد ، وما أعطاه في حياته وصحته من مال
أو حلى أو جواهر ، أو متاع أو كسوة ، أو منزل أو دواب ، أو قليل أو كثير ؛
فهو لعبد الله بن هارون أمير المؤمنين ، موقرا مسلما إليه . وقد عرفت ذلك كله
شيئا شيئا .

- فإن حدث بأمر المؤمنين حدث الموت ، وأفضت الخلافة إلى محمد ابن
35 أمير المؤمنين ، فعلى محمد إنفاذ ما أمره به هارون أمير المؤمنين في تولية عبد الله
ابن هارون أمير المؤمنين خراسان وثغورها ومن ضم إليه من أهل بيت
أمير المؤمنين بقرمسين ؛ وإن يمضي عبد الله ابن أمير المؤمنين إلى خراسان والرّي
والكُور التي سماها أمير المؤمنين حيث كان عبد الله ابن أمير المؤمنين من معسكر
أمير المؤمنين وغيره من سلطان أمير المؤمنين وجميع من ضم إليه أمير المؤمنين
40 حيث أحب ، من لدن الرّي إلى أقصى عمل خراسان . فليس لمحمد ابن أمير المؤمنين
أن يحول عنه قائداً ولا مقوداً ولا رجلاً واحداً ممن ضم إليه من أصحابه
الذين ضمهم إليه أمير المؤمنين ، ولا يحول عبد الله ابن أمير المؤمنين عن ولايته
التي ولّاه إياها هارون أمير المؤمنين من ثغور خراسان وأعمالها كلها ، ما بين
عمل الرّي مما يلي همدان إلى أقصى خراسان وثغورها وبلادها ؛ وما هو منسوب
45 إليها ، ولا يشخصه إليه ، ولا يفرق أحداً من أصحابه وقواده عنه ، ولا
يولى عليه أحداً ، ولا يبعث عليه ولا على أحد من عماله وولاة أموره بئداراً ، ولا
محاسباً ولا عاملاً ، ولا يدخل عليه في صغير من أمره ولا كبير ضرراً ، ولا يحول
بينه وبين العمل في ذلك كله برأيه وتدبيره ، ولا يعرض لأحد ممن ضم إليه
أمير المؤمنين من أهل بيته وصحابته وقضاته وعماله وكتابه وقواده وخدمته
50 ومواليه وجنده ؛ بما يلتمس لإدخال الضرر والمكروه عليهم في أنفسهم ولا
قرباتهم ولا مواليتهم ، ولا أحد بسبيل منهم ، ولا في دمائهم ولا في أموالهم ولا
في ضياعهم ودورهم ورباعهم وأمتعتهم ورفيقهم ودوابهم شيئاً من ذلك صغيراً
ولا كبيراً ، ولا أحد من الناس بأمره ورأيه وهواه ، وبترخيص له في ذلك وإدهان
منه فيه لأحد من ولد آدم ، ولا يحكم في أمرهم ولا أحد من قضاته ومن عماله
55 وممن كان بسبب منه بغير حكم عبد الله ابن أمير المؤمنين ورأيه ورأى قضاته .
وإن نزع إليه أحد ممن ضم أمير المؤمنين إلى عبد الله ابن أمير المؤمنين من
أهل بيت أمير المؤمنين وصحابته وقواده وعماله وكتابه وخدمته ومواليه وجنده ،
ورفض اسمه ومكتبته ومكانه مع عبد الله ابن أمير المؤمنين عاصياً له أو مخالفاً
عليه ؛ فعلى محمد بن أمير المؤمنين رده إلى عبد الله ابن أمير المؤمنين بصغير
60 له وقماء حتى ينفذ فيه رأيه وأمره .
فإن أراد محمد بن أمير المؤمنين خلع عبد الله ابن أمير المؤمنين عن ولاية
العهد من بعده ، أو عزل عبد الله ابن أمير المؤمنين عن ولاية خراسان وثغورها
وأعمالها ، والذي من حدّ عملها مما يلي همدان والكور التي سماها أمير المؤمنين في
كتابه هذا أو صرف أحد من قواده الذين ضمهم أمير المؤمنين إليه ممن قدم
65 قرمسين ، أو أن ينتقصه قليلاً أو كثيراً مما جعله أمير المؤمنين له بوجه من
الوجوه ، أو بجيلة من الخليل ؛ صغرت أو كبرت ؛ فلعبد الله بن هارون
أمير المؤمنين الخلافة بعد أمير المؤمنين ، وهو المقدم على محمد ابن أمير المؤمنين ،
وهو ولي الأمر بعد أمير المؤمنين والطاعة من جميع قواد أمير المؤمنين هارون
من أهل خراسان وأهل العطاء وجميع المسلمين في جميع الأجناد والأمصار
70 لعبد الله ابن أمير المؤمنين ، والقيام معه ، والمجاهدة لمن خالفه ، والنصر له

- والذّب عنه ؛ ما كانت الحياة في أبدانهم . وليس لأحدٍ منهم جميعاً من كانوا، أو حيث كانوا ، أن يخالفه ولا يعصيه ، ولا يخرج من طاعته ، ولا يطيع محمد ابن أمير المؤمنين في خلع عبد الله بن هارون أمير المؤمنين وصرّف العهد عنه من بعده إلى غيره ، أو ينتقصه شيئاً مما جعله له أمير المؤمنين هارون في حياته وصحته ، واشترط في كتابه الذي كتبه عليه في البيت الحرام في هذا الكتاب . وعبد الله ابن أمير المؤمنين المصدق في قوله ، وأنتم في حلّ من البيعة التي في أعناقكم ل محمد ابن أمير المؤمنين هارون إن نتقص شيئاً مما جعله له أمير المؤمنين هارون ، وعلى محمد بن هارون أمير المؤمنين أن ينقاد لعبد الله ابن أمير المؤمنين هارون ويسلم له الخلافة .
- 75
- وليس ل محمد ابن أمير المؤمنين هارون ولا لعبد الله ابن أمير المؤمنين أن يخلعا القاسم ابن أمير المؤمنين هارون ، ولا يقدم ما عليه أحداً من أولادهما وقربانتهما ولا غيرهم من جميع البرية ؛ فإذا أفضت الخلافة إلى عبد الله ابن أمير المؤمنين ، فالأمر إليه في إمضاء ما جعله أمير المؤمنين من العهد للقاسم بعده ، أو صرف ذلك عنه إلى من رأى من ولده وإخوته ، وتقديم من أراد أن يقدم قبله ، وتصيير القاسم ابن أمير المؤمنين بعد من يقدم قبله ، يحكم في ذلك بما أحبّ ورأى .
- 80
- فعلیکم معشر المسلمین إنفاذ ما كتب به أمير المؤمنين في كتابه هذا ، وشرط عليهم وأمر به ، وعلیکم السمع والطاعة لأمر المؤمنين فيما ألزکم وأوجب علیکم لعبد الله ابن أمير المؤمنين ، وعهد الله وذمته وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وذم المسلمین والعهود والمواثيق التي أخذ الله على الملائكة المقرّبين والنبيين والمرسلين ، ووكدّها في أعناق المؤمنين والمسلمين ، لتسنّ لعبد الله أمير المؤمنين بما سمى ، ولمحمد وعبد الله والقاسم بنی أمير المؤمنين بما سمى وكتب في كتابه هذا ، واشترط علیکم وأقررتم به على أنفسکم ؛ فإن أنتم بدّلتم من ذلك شيئاً ، أو غيرتتم ، أو نكثتم ، أو خالفتتم ما أمرکم به أمير المؤمنين ، واشترط علیکم في كتابه هذا ، فبرئت منکم ذمة الله وذمة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وذم المؤمنين والمسلمين ، وكل مال هو اليوم لكل رجل منكم أو يستفیده إلى خمسين سنة فهو صدقة على المساكين ، وعلى كل رجل منكم المشى إلى بيت الله الحرام الذي بمكة خمسين حجة ، نذراً واجباً لا يقبل الله منه إلا الوفاء بذلك ؛ وكل مملوك لأحد منكم - أو يملكه فيما يستقبل إلى خمسين سنة - حرّ ، وكل امرأة له فهي طالق ثلاثاً ألبتة طلاق الحرج ، لامثنوية فيها . والله علیکم بذلك كفيل وراعٍ ، وكفى بالله حسيباً .
- 85
- 90
- 95
- 100

* * *